ان يخص نبينا صلى الله عليه وسلم بما ذكرناه من
هذا الباب بعد الاسرى والحظوة بما رأى من آيات ربه الكبرى
وقد جاء في الاخبار بانه صرع ركانة اشد اهل وقته وكان
دعاه الى الاسلام وصارع ابا ركانة في الجاهلية وكان
شديدا وعاوده ثلث مرات كل ذلك يصرعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتهى وقال ابو هريرة رضي الله عنه
ما رأيت احدا اسرع من رسول الله صلى الله في مشيه كانما
الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وهو غير مكترث وفي
صفته ان ضحكه كان تبسما اذا التفت التفت معا واذا مشى
مشى تقلعا كانما ينحط من صبب **فصل** واما
فصاحة اللسان وبلاغة القول فقد كان صلى الله
عليه وسلم من ذلك بالمحل الافضل والموضع الذي
لا يجهل سلاسة طبع وبراعة منزع وايجاز مقطع ونصاعة
لفظ وجزالة قول وصحة معان وقلة تكلف اوتي جوامع
الكلم وخص ببدائع الحكم وعلم السنة العرب يخاطب كل
امة منها بلسانها ويحاورها بلغتها ويباريها في منزع بلاغتها
حتى كان كثير من اصحابه يسألونه في غير موطن عن شرح كلامه
وتفسير قوله من تأمل حديثه وسيره علم ذلك وتحققه
وليس كلامه مع قريش والانصار واهل الحجاز ونجد

كلامه

كلامه مع ذي المشعار الهمداني وطهفة النهدي وقطن
ابن حارثة العليمي والاشعث بن قيس ووائل بن حجر الكندي
من اقيال حضرموت وملوك اليمن وانظر كتابه الى همدان
ان لكم فراعها ووهاطها تاكلون علافها وترعون عفاها
لنا من دفئهم وصرامهم ما سلموا بالميثاق والامانة ولهم
من الصدقة الثلب والناب والفصيل والفارض الداجن و
الكبش الحوري وعليهم فيها الصالغ والقارح وقوله
لنهد اللهم بارك لهم في محضها ومذقها وابعث راعيها في الدثر
وافجر له الثمد وبارك له في المال والولد من اقام الصلوة
كان مسلما ومن اتى الزكاة كان محسنا ومن شهد ان لا اله
الا الله كان مخلصا لكم يا بني نهد ودائع الشرك ووضائع
الملك لا تلطط في الزكاة ولا تلحد في الحيوة ولا تتثا
قل عن الصلوة وكتب لهم في الوظيفة الفريضة ولكم
الفارض والفريش وذو العنان الركوب والفلو
الضبيس لا يمنع سرحكم ولا يعضد طلحكم ولا يحبس
دركم ما لم تضمروا الرماق وتاكلوا الرباق من اقر فله الوفا
بالعهد والذمة ومن ابى فعليه الربوة ومن كتابه لوائل
بن حجر الى الاقيال العباهلة والارواع المشابيب وفي
التيعة شاة لا مقورة الالياط ولا ضناك وانطوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)